نظرة في «المنجد»

المنجد معجم عربي حديث مشهور مزين بصور كثيرة ، يُعد أوسع المعجمات العربية انتشاراً في أيامنا هذه ، وذلك لجودة طباعته ، وحسن التبويب في مواده ، واشتماله على جملة من المصطلحات الحديثة ، وخلوه من مهجور الكلم ، ولأنه مؤلف من مجلد واحد ضخم معتدل الثمن ، اقتناؤه ميسور ، والمراجعة فيه سهلة .

صنف هذا المعجم المرحوم الأب لويس المعلوف ؛ وفي سنة ١٩٠٨ م طبعته المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت طبعة أولى ؛ ثم طبعته بعدئذ مرات ، حتى برز في السنة الماضية بعنوان « المنجد في اللغة والأدب والعلوم » مؤلفاً من قسمين : قسم المعجم اللغوي الأصلي ، وقسم جديد في الأعلام من أقطار ومدن ومصنفات ورجال مشهورين في الشرق والغرب ، وفي القديم والحديث . وهذا القسم هو من تأليف الأب فرديناند توتل اليسوعي .

وامتازت هذه الطبعة الأخيرة من « المنجد » بكثرة الرسوم والصور والألواح والخرائط ، حتى إن المعجم قد أصبح في حلته القشيبة نسيج وحده بين المعجمات العربية .

ومن الطبيعي القول بأن الحلة وحدها ليست بكافية ، مهما تكن زاهية ، ومهما يكن فيها من فوائد ؛ ولا بد من أن يكون ما في الحلة سليماً وخالياً من الشوائب ، لأن عليه معوّل المراجعين في المعجمات .

وأنا موقن بأن القائمين على شؤون هذا المعجم حرصاء على إزالة كل شائبة يهتدون اليها ، أو يهديهم غيرهم اليها ، ولذلك نشرت مقالي هذا في مجلة مجمعنا ، آملاً أن يصلحوا في طبعته التالية ما أشرتُ اليه من هنات عثرت عليها أثناء مراجعتي لأسماء بعض المواليد من نبات وحيوان وجماد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وأرى قبل ذلك أن هناك فائدة في ذكر ملاحظتين اثنتين وردتا على الخاطر :

فالأولى أن النقطة المستديرة ● في المنجد قد جُعلت إشارةً لكل دخيل على العربية من كلم ، دون تفريق بين المعرَّب القديم المذكور في معجماتنا الأصلية ، والمولد السائغ الذي لا ذكر له فيها ، والمولد العامي الذي لا وجه له البتة .

فالمعرب القديم حكمه حكم العربي الصحيح ، وإن كان من أصل أعجمي كالبستان والليمون والباذنجان والبابونج والبنفسج والجاموس والخندق والنارجيل الخ . فهذه الكلمات القاموسية وأشباهها إما أن يُجعل لها إشارة خاصة تميزها من الكلمات العامية ، وإما أن تُسلَك في جملة الصحيح من الكلم ، فتوضع الى جانبها إشارته ، أي النقطة المربعة ، ويُذكر في تعريفها انها معربات قديمة .

أما المولد السائغ فهو ما عرَّفه مجمع اللغة العربية في مصر بقوله : « هو القسم الذي جروا فيه على أقيسة كلام العرب من مجاز أو اشتقاق أو نحوهما ، كاصطلاحات العلوم والصناعات وغير ذلك ، وحكمه أنه عربي سائغ » . ومن هذا القسم في القديم مثلاً مصدر الغراسة فهو لم يرد في المعجمات في مادة غَرَسَ ، ومثل النَّصْبة فهي لم ترد فيها بمعنى الغَرْسة ، وكذلك القَسْطَل للأنبوب المعدني ، وكذلك الشُّوْح لتَنُّوب قيليقية الخ . فهي وكثير من أشباهها موجودة في كتب قديمة وما برحت تستعمل في أيامنا هذه . ومن هذا القسم في الحديث مصطلحات علمية مشهورة كالطيارة والغواصة والمِجْهَر والمِبْذَر وكثير غيرها ، فهي كلها لا تستحق « النقطة المستديرة » بل يُكتفى في تعريفها بأن يقال إنها مولدة قديماً أو حديثاً أو إنها اصطلاح قديم أو حديث .

وأما العامي أي المولد غير السائغ فهو كل لفظ محرف أو مرتجل يخرج عن أقيسة كلام العرب ، وكل كلام أعجمي حديث ثقيل له ما يقابله بالعربية كالباشكاتب واليوزباشي والبزابورط والبيوردي والبشمختة والبازركان والخستخانة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والأجزاخانة وأشباه هذه الرطانات ، فهي التي تُخص بالنقطة المستديرة دلالةً على عاميتها .

ولا يدخل في هذا القسم أسماء النباتات والحيوانات التي جهلتها العرب ، ولا سيما تلك التي هي من أصل أميركي كالبطاطس والبطاطة الحلوة والتبغ والبنادورة والذرة الصفراء والونيلية والكاكاو والديك الحبشي أو الرومي واللامة الخ . فهي كلها يُكتفى بالإشارة الى أصلها أو الى أنها حديثة .

والملاحظة الثانية هي أن الألفاظ لم تعرَّف في « المنجد » تعريفاً علمياً ، وشأن المنجد في ذلك شأن جميع المعجمات العربية الحديثة كمحيط المحيط وأقرب الموارد والبستان وغيرها . ولا يجوز في هذا الباب أن نظل نكرر التعريفات الناقصة أو المغلوطة التي اشتملت عليها معجماتنا القديمة . فالخروب مثلاً لا يُكتفى في تعريفه بأن يقال « شجر معروف » على ما جاء في المنجد ، بل يقال « شجر مثمر من الفصيلة القرنية ثماره قرون تؤكل وتعلفها الماشية » وهو تعريف علمي مختصر جدا . ولا يُكتفى بتعريف الحنطة بالبر ، وتعريف البر بالقمح ، وتعريف القمح بالبر وبأنه حب يُطحن ويتخذ منه الخبز . فلا بد من تعريف أحد الأسماء المترادفة الثلاثة تعريفاً علمياً موجزاً كأن يقال : « نبات حبي زراعي من الفصيلة النجيلية تطحن حبوبه وتخبز ويعدُّ أهم النباتات الغذائية » ، وهكذا .

ومن المعلوم أن تعريف الألفاظ تعريفاً علمياً ليس أمراً سهلا . وهو عمل لا يستطيع أن يأتيه إلا الذي يكون مختصاً بعلم من العلوم ، وعارفاً بمدلولات الألفاظ في ذلك العلم . ثم إن للتعريفات العلمية أسساً لا بد من مراعاتها مهما تكن تلك التعريفات موجزة . ففي تعريف أعيان النبات مثلاً يجب أن تراعى الأمور التالية :

(١) ذكر جنس النبات ونوعه وفصيلته النباتية . ويكون ذلك كافياً في الزهريات . أما في الطحالب والأشنة والفطور فكثيراً ما تتجاوز الفصيلة الى الرتبة ، حتى الى الطائفة فنذكرهما .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(٢) هل النبات شجرة أم جَنْبة أم عشبة ؟

(٣) واذا كان النبات عشبة أهو حَوْلي أم مُحْوِل أم مُعَمَّر ؟

(٤) أهو زراعي أم بري ؟ وإذا كان زراعياً ما هو الغرض من زراعته ؟ (الاستفادة من ثماره أو حبوبه أو خضرته أو زهره أو جماله أو أليافه أو دهنه أو خشبه أو سكره الخ) ؛ وإذا كان نباتاً برياً أهو نافع أم مضر ، وما هو نفعه أو ضرره ، وأين تكون منابته ؟ (نبات طبي أو طفيلي أو عَرَضي الخ) .

(٥) هل اسم النبات عربي ، أم هو معرب قديماً ، أم هو موضوع حديثاً لنبات جهله العرب القدماء ، أم هو عامي في ذكره أو إقراره فائدة ؟

ومن المستطاع تناول هذه الأغراض كلها في سطر أو سطرين ، فيقال في الكزبرة أو الكسبرة مثلاً .

« من أصل آرامي . بقلة زراعية حولية من الفصيلة الخيمية تضاف أوراقها عندنا الى بعض المآكل وتستعمل بزورها في الصيدلة » .

وما يصح في النبات يصح في الحيوان تقريباً . فيقال في النحل مثلاً :

« الواحدة نحلة . جنس حشرات مفيدة من رتبة غشائيات الأجنحة والفصيلة النحلية من أنواعه النحل المصري والعربي والشائع . وهو يربى في خلايا فيفرز العسل في أقراص » .

وقد لاحظت أن مصنف « المنجد » أو محققي ألفاظه لاحظوا التعريف العلمي عندما ذكروا قليلاً من أسماء أعيان المواليد كالذُّرَّاح مثلاً فقد قالوا فيه : « جنس من الحشرات الغمدية الجناح المتعددة المفاصل » . أي أنه جنس حشرات من رتبة مُغْمَدات الأجنحة وفصيلة الذراريح فيه أنواع كالذراح النافط تُقتل حشراته وتجفف وتسحق وتستعمل في الطب . أما قولهم « متعددة المفاصل » فلا معنى له .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي وسع أصحاب « المنجد » الذين بذلوا ويبذلون جهداً كبيراً في تنقيح مواده ، وفي جعله يساير عصرنا الحاضر ، أن يراجعوا التعريفات العلمية في مثل معجم الحيوان لصديقي الفقيد الدكتور أمين المعلوف ، وفي مثل معجمي أي « معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية » الذي أعدت طبعه في هذه السنة بالقاهرة ، فهو يجنبهم تعب التفتيش عن تعريف مئات بل ألوف من الألفاظ .

وبعد هاكم بعض ما عثرت عليه أثناء مراجعتي لبعض الكلم في « المنجد » :

نص المادة أو الكلمة في « المنجد »

الكُبَّاد قلت هو الكَبَّاد بكاف مفتوحة على ما جاء في مستدرك التاج ، وعلى ما هو مشهور في الشام ، ولا سيما في دمشق . وهو من ضروب الأُتْرُجّ . والاترج والتُرُنْج والمُتْك والكباد كلها تدل نباتياً على نوع واحد من جنس الليمون (Citrus) اسمه العلمي Citrus medica وبالفرنسية Cédratier ، وله أصناف أي ضروب . والكباد مولدة لم ترد في غير التاج من المعجمات القديمة ، ولا ذكر لها في كتب المفردات الطبية ، ولا في كتب الزراعة القديمة . ونقل البدري صاحب كتاب نزهة الأنام في محاسن الشام بيتين في وصف الكباد عزاهما الى أبي فراس الحمداني .

التُّبْغ الصحيح التَّبْغ بتاء مفتوحة ، لأنها تعريب Tabac الفرنسية تعريباً محرفاً ؛ والفرنسية من Tabaco الاسبانية ؛ وهذه من لغة قبائل الأَرْواك في جزيرة هيتي . والتبغ من النباتات الأمريكية المهد ، لم تعرفه العرب ، ولا ذكر له في كتبهم القديمة . وتسميته بالطُّبَّاق غلط شنيع ، لأن الطباق في اللغة اسم يطلق على نبات أو نباتات من جنس Inula منها نوع مبذول في الأماكن الرطبة وحول الأنهار تسميه العامة « الطَّيُّون » وتستعمله لصد الزنابير في تزييب العنب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نص المادة أو الكلمة
في « المنجد »

عَنْزة التاء زائدة عندما تدل هذه الكلمة على الأنثى من المعزى ، ففي المعجمات العنز الماعزة أي الأنثى من المعزى . ولا يجوز ادخال التاء عليها إلا إذا جاءت بمعنى الحبارى أو بمعنى الأنثى من الصقور والنسور فيقال عندئذ عنز وعنزة .

الإفْسَنْتِين التعريب الصحيح بفتح الهمزة . وهو المشهور في كتب المفردات وشروحها مثل ترجمة مفردات ابن البيطار ، وشرح أسماء العقار ، وشرح كشف الرموز ، وشرح تحفة الأحباب في ماهية النبات والأعشاب وغيرها ، وذلك لأن هذه الكلمة من Absinthion اليونانية . أما السين فيها فهي تُفتح وتكسر .

بَلْشُون الأرجح أن لامها مفتوحة كما جاء في معجم الحيوان وفي أقرب الموارد والبستان .

ضَرْب ج أَضْراب الصحيح أن جمع ضَرْب ضُرُوب . ولم يرد غير ذلك في المعجمات . وهو القياس .

الخَرْشَف يجب أن يُذكر في « المنجد » أن من مدلولات الخرشف البقل المشهور الذي تسميه العامة الخرشوف والإنكنار والأرضي شوكي .

الخُرْشُوف والأرضي شوكي كلاهما عامي فيجب الإشارة الى ذلك . والصحيح الخَرْشَف . والفرنسية Artichaut من خرشف العربية . أما أرضي شوكي فمن أرتيشو الفرنسية . وقد قلت في معجمي : « تأمل كيف ترد العامة الينا كلماتنا العربيات مشوهة ، وذلك كتسمية بعض دور السينما باسم الهمبرا بدلاً من الحمراء ، والكازار بدلاً من القصر » .

قِنْطارِيُون الصحيح قَنْطُوريُون وقَنْطُرْيُون . وهي معربة قديماً من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نس المادة أو الكلمة
في «المنجد»

اليونانية تدل على جنس نبات من فصيلة المركبات الانبوبية الزهر فيه أنواع برية وأنواع تزرع لزهرها . وليست من قنطار .

رَعْيُ الحمام الصحيح رِعْيُ الحمام بكسر الراء أي ما ترعاه الحمام . وقد جاءت «مادة الحمام» صحيحةً في مادة رعى .

الحُمَّة جاء أنها لون بين الدُّهْمة والكُمْتة . والصحيح لون بين الدهمة والكُمْتة . والأدهم الأسود والكميت يسمى بالفرنسية Bai ويكون أشد حمرةً من الأشقر أي مما يسميه الفرنسيون Alezan . ويكون عرف الفرس الكميت وذنبه أسودين ، وكذلك قوائمه في الغالب .

البَنْجَكِشْت جاء أنه القرنفل ، والصحيح أن القرنفل نبات آخر ، وأن النبات الذي نتكلم عليه اسمه العربي الفَقْد ، وحبه يسمى حب الفَقْد . ثم إن تعريبه الصحيح في كتب المفردات البَنْجَنْكُشْت وهي من الفارسية بمعنى ذي خمس أصابع .

الإجَّاص جاء في المنجد أنه الكُمَّثْرَى ، وهذا غلط مشهور في الشام . فالإجاص في المعجمات وفي كتب الزراعة والمفردات القديمة هو ما يسمى بالفرنسية Prunier ، ويسميه المصريون البرقوق ، ويسميه الشاميون الخوخ غلطاً ، لأن الخوخ في اللغة وفي استعمال المصريين هو بالفرنسية Pêcher وكذلك الدراقن والفرسك ، فالأسماء الثلاثة مترادفات . والكمثرى في اللغة تسمى بالفرنسية Poirier ، وهذا اسمها في مصر . واطلاق الشاميين كلمة إجاص وتحريفاتها على الكمثرى غير صحيح . وجميع ذلك وأشباهه مشروح في معجمي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نص المادة أو الكلمة
في « المنجد »

المُجْهِر وهو المكرسكوب . قلت المشهور والشائع في البلاد العربية المِجْهَر على وزن اسم الآلة لا على وزن اسم الفاعل .

الباقة عُرِّفت بما ضُمَّ من الزهور . قلت : في المعجمات الباقة الحزمة من البقل ، والطاقة الشعبة من الريحان . ومع هذا وجدت الباقة مضافةً الى بعض الزهر في كتب قديمة كثيرة . ومهما يكن من أمر لا يجوز في تعريف الباقه الاقتصار على الزهر .

البرتقان الصحيح برتقال باللام ؛ لأن البرتغاليين هم أول من نقلوا هذا الشجر من الصين فسمي باسم بلادهم . ولم يعرفه العرب القدماء . أما الفرنسية Oranger فهي من نارنج العربية الدالة على الشجر المسمى Bigaradier ؛ وقد حور الفرنسيون معنى كلمة نارنج العربية فأطلقوا الفرنسية على البرتقال بدلاً من النارنج .

برْغُوث البحر جاء في تعريفه أنه نوع من صغار السمك ، والصحيح أنه الإرْيان أي ما تسميه العامة القُرَيْدِس في الشام والجَمْبَري في مصر . وهو ليس من السمك ، بل من القشريات العشارية الأقدام .

بقلة الحمقاء جاءت على هذه الصورة أي بالإضافة في القاموس المحيط وحده . وذكر الزبيدي في التاج أنها أيضاً البقلة الحمقاء . ولم أر إلا البقلة الحمقاء في جميع ما لديَّ من مراجع أخرى كاللسان والصحاح والمخصص والجزء الخامس من كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري وأهم كتب المفردات وكتب الزراعة القديمة . ولم يشذ إلا الفيروزاباذي ؛ وعلل ابن سيده تسميتها « البقلة الحمقاء » بقوله : « سُميت بذلك لأنها تنبت على مجرى السيل فتقطعها وهي على الطرق » ، وتفسير ذلك أن لها بزوراً دقاقاً تنتثر فتنبت عفواً بين البقول في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نس المادة أو الكلمة
في « المنجد »

المباقل وعلى الطرق الزراعية أحياناً ، ولذلك نُعتت بالحمقاء . ومن أسمائها الصحيحة الرِّجْلة وهو اسم يستعمله المصريون ، والفَرْفَخ وهو من السريانية يحرفه اللبنانيون فيقولون فرفحين وفرفحينه . أما الدماشقة فيقتصرون على لفظ البقلة . ويتضح من ذلك أنه من الضروري إثبات « البقلة الحمقاء » في المنجد .

القِرْصَعْنَة والقِرْصَعَنَّة جاء الاسمان في المنجد وكأنهما يدلان على نباتين مختلفين ، على حين أن مدلولها واحد وهو البقل المسمى شُوَيْكة ابراهيم واسمه العلمي Eryngium creticum ، وهو بقل بري من الفصيلة الخيمية يتبقلونه وهو صغير أي قبل أن يزهر ويشوّك ؛ والعامة هي التي تشدد النون في أيامنا هذه مثلما كانت تشددها في أيام الزبيدي على ما أورده في التاج .

الخِنْشار وُضع الى جانبها نقطة مربعة ، أي جُعلت عربية ، على حين أنها عامية شامية لا ذكر لها في الأمهات .

الصّنار خُصّت بالنقطة المربعة وبكلمة (دخيل) جميعاً . وهي من الفارسية تطلق على الدلب ، وقد ذكرت في المعجمات .

الملفوف يجب أن يُذكر أنها عامية شامية تطلق على الكرنب . والكرنب في كتب اللغة والمفردات والزراعة وكذلك في استعمال المصريين ، هو البقل المسمى بالفرنسية Chou . أما الكرنب في استعمال الشاميين ، وأبو ركبة في استعمال المصريين فهو البقل المسمى بالفرنسية Chou - rave .

اليانسُون جُعلت صحيحة على حين أنها عامية شامية ، وكذلك اليَنْسُون .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نص المادة أو الكلمة
في « المنجد »

والمعربة القديمة الصحيحة هي الأَنِيسُون ، ومثلها الآنيسون بالمد ، وهما من اليونانية . ومن أسماء الأنيسون القديمة التِّقْدَة والرازيانج الرومي والكمون الحلو . ويسمى الحبة الحلوة في المغرب .

البَلَسان عُرِّف تعريف الخُمَّان أي Sureau ؛ والصورة أيضاً صورة الخُمان . والصحيح أن البلسان في كتب اللغة والمفردات هو بلسم مكة المسمى بالفرنسية Baumier وباللسان العلمي Commiphora opobalsamum واستعمال البلسان « وكذلك البيلسان العامية » للدلالة على الخُمان هو استعمال حديث ، فمن المفيد الإشارة الى ذلك .

الكَرَز يفيد الإشارة الى أنها معربة من اليونانية وحديثة . أما المعربة قديماً فهي القراصيا تدل في كتب النبات القديمة على الشجر المعروف بالكرز في أيامنا هذه . والقراصيا عند المصريين هو الإجاص المجفف أو قل البرقوق المجفف وبالفرنسية Pruneau ؛ أما عند الشاميين فالقراصيا تطلق على نوع من الإجاص اسمه العلمي Prunus cerasus وهو غير الكرز .

الشُّوح يجب الإشارة الى أنها مولدة . وهي كلمة مشهورة في الشام لا ذكر لها في المعجمات ولا في كتب المفردات القديمة ، ولكنها تطلق على تنوب قيليقية Abies cilicica منذ أيام السلطان صلاح الدين الأيوبي على الأقل ، وعندي أدلة على ذلك . وهي من الأسماء العامية التي اقترحت على مجمع اللغة العربية في مصر إقرارها كالمُلول والدفران والعزر والفتنة وغيرها .

الحَلَزُون جاء في تعريفه أنه يُعْرَف بالبَزَّاق .. والمشهور في الشام خاصة أن الحلزون هو بالفرنسية Escargot ، والبزاق Limace . والأول

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نص المادة أو الكلمة في « المنجد »

له صدفة ، والثاني لا صدفة له ، وكلاهما من جنس حيواني مستقل .
ويجب أن يشار في مادة البزاق الى أنها شامية .

جاورس جُعلت عربية النجار على حين أنها من الفارسية تطلق على الدخن المعروف .

الخطّاف الصحيح الخُطّاف بخاء مضمومة كما جاء في المعجمات وفي حياة الحيوان وغيرها ، وهو المعروف بالسنونو . وهو ليس الخطّاف مبالغة الخاطف ، خلافاً لما جاء في المنجد ، بل هو جمع الخاطف استُعمل اسماً لهذا الطائر ولغيره وجُمع على خطاطيف .

العرعر عُرِّف بأنه شجر يشبه السرو لا ساق له ينبت في الجبال . قلت : تزال كلمات « لا ساق له » لأنها غير صحيحة . والتعريف العلمي الموجز للعرعر هو : جنس أشجار وجنيبات من الفصيلة الصنوبرية فيه أنواع تصلح للأحراج وللتزيين .

الكولان جاء فيه أنه نبت البَرْدِيّ ، والصحيح أنه الأَسَل لا البردي .

الصُبّار والصُبّار جاء في المنجد أنه التمر الهندي ، وأنه أيضاً النبات المعروف بالصُبَيْر الخ . قلت هو التمر الهندي فحسب . أما المعروف بالصُبَيْر في لبنان ، والصَبّار في سورية وغيرها ، والتين الشوكي في مصر فهو نبات من أصل أمريكي ، وليس له اسم عربي ، ولا ذكر له في كتبنا القديمة . فيجب ذكره على حدة ، وتسميته صَبّاراً بصاد مفتوحة ، على ما هو شائع ومشهور ، ، ولكي لا يختلط هذا الاسم المولد باسم التمر الهندي أي الصُبّار .

اليعسوب ذكر النحل وأميرها . قلت في هذا الشرح القديم خطأ علمي ؛

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نص المادة أو الكلمة
في « المنجد »

فاليعسوب ليس ذكراً بل أنثى كاملة تسمى اليوم الملكة والأميرة . وكان اليونانيون والعرب يظنونها ذكرا .

الوَرْوار يجب أن يشار الى أنه الخُضَار ، والى أن كلمة الوروار عامية .

الدُّلْدُل جاء أنه المعروف بالقنفذ . والصحيح أنه غير القنفذ ، فالدلدل والشَّيْهَم والنيص مترادفات لما يسمى بالفرنسية Porc - épic ، أما القنفذ فهو بالفرنسية Hérisson .

الدَّرَّاق يجب أن يشار إلى أنها عامية ، والى أن الصحيح الدُّرَاقِن . ثم إن العامة في الشام لا تلفظها إلا بدال مضمومة .

الدارصيني جُعلت عربية النجار على حين أنها من الفارسية ، ومعناها خشب الصين ، وهي تدل على نوع من أنواع القرفة .

التَّنْبَك والتُّنْبَاك عُرِّف بما يلي : « نبات كالتبغ يشرب دخانه بالنارجيلاء » . وحسبهم أن يقولوا مثل ما يلي : « نوع من نبات التبغ يدخَّن ورقه بالنارجيلة » .

توت العُلَّيْق والتوت الإفرنجي جاء فيهما : « نوعان من التوت » . والصحيح أنه لا صلة لها بالتوت . فتوت العليق والعليق البستاني والفرمبواز المعربة كلها حديثة تطلق على جنبة من الفصيلة الوردية يرجح أن القدماء من العرب لم يزرعوها ، وأنهم أدخلوها في جملة العليق أي Ronce ، ولذلك لم نجد لها اسما عربيا قديما . والزراعيون اليوم يعربون اسمها الفرنسي وهو فرمبواز Framboise . أما توت الأرض والشِّلك في الشام والفَراولة في مصر فهي كلها حديثة أيضاً . وهي تطلق على النبات المشهور المسمى بالفرنسية فريز Fraise . وهو نبات عشبي معمر من الفصيلة الوردية يزرع لثمره ، والعرب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نص المادة او الكلمة في « المنجد »

القدماء لم يزرعوه ، وكذلك اليونان والرومان . وليس له اسم عربي في المعجمات ولا في كتب الزراعة والمفردات الطبية .

اليَرْبُوع جاء في تعريفه أنه نوع من الفأر الخ . والصحيح أنه جنس حيوان من فصيلة اليربوعيّات ورتبة القواضم . والفأر من رتبة القواضم أيضاً ولكنه من فصيلة أخرى .

الجُوخ نسيج من صوف ج أجواخ . قلت يجب أن يشار الى أنها عامية .

أَنْقَلِيس وأَنْكَلِيس الصحيح أنهما إما بفتح الألف واللام وإما بكسرهما . « يراجع اللسان » . ومع هذا ففي مادة « شلق » ومادة « جريث » في اللسان جاءت الأنكليس مفتوحة الهمزة ومكسورة اللام خلافاً للنص ، ولكن المعول على النص .

البُنّ جاء فيه حب شجر يُعمل منه القهوة . قلت لم يُشر الى أن كلمة البن مولدة ، والى أنها تطلق على الشجر لا على الحب وحده . وتعريف البن علمياً : جنس جنبات دائمة اخضرة من الفصيلة الفُوَّيْـة لها ثمار تُجَمَّص وتُسحق وتوضع في الماء حتى يغلى فتسمى القهوة . ولم يرد ذكر للبن ولا للقهوة بهذا المعنى إلا في كتب المتأخرين كالتذكرة لداود الأنطاكي ، وتاج العروس للزبيدي . ومهد البن الحبشة ، ويظن أن هذه الكلمة من أصل حبشي .

البِيْقَة لم تُذكر البيْقيَّة وهي أشهر من البيقة ، وهما نبات واحد ، فقد حلّى الفيروزابادي البيقة بالجملة التي حلّى بها ابن سيده البيقية حرفاً بحرف .

الجُلْبَان لم تُذكر كلمة الجُلبان وهي صحيحة ومشهورة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نص المادة أو الكلمة في « المنجد »	
الجِذْرِيَّة	الصحيح الجِذْرِيَة من دون تشديد الياء . وجاء في شرحها : السن التي بعد الرباعيَّة . والصحيح الرَّباعِيَة بياء غير مشددة .
البَطاطا	يفيد ذكر كلمة البطاطس لأن المصريين لا يستعملون إلا لفظ البطاطس للبقل السقولي الذي نسميه البطاطا في الشام وهو بالفرنسية Pomme de terre . أما لفظ البطاطا والبطاطة فالمصريون يطلقونه على البطاطة الحلوة وتسمى القلقاس الهندي وبالفرنسية Patate douce . وليس لكليهما اسم عربي لأنهما من أصل أمريكي . وكلمة بطاطا من الفرنسية أو من الإسبانية ، وهما من لغة سكان هيتي الأصليين .
الجَرْدَقة	جُعلت عربية النجار وهي من الفارسية .
الجَلَكَى	جاء فيه : « نوع من السمك يشبه الحنكليس » . فالحنكليس عامية والصحيح الانقليس والأنكليس على ما مر ذكره . ثم ان الدكتور أمين المعلوف مؤلف معجم الحيوان قد استدرك على معجمه في ج ٨٣ من المقتطف فأثبت أن الجلكى هو الشِلِق وبالفرنسية Lamproie .
نَيَّبَ	جاء في جملة معانيه : « عَضَّ بالأنياب وألقى سنَّه الأعلى بالسن الأسفل » . قلت لم أجد الجملة الثانية في معجم قديم ، وقد نُقلت من أقرب الموارد . فالسنّ مؤنثة . ولو صحت هذه الجملة لوجب أن يقال سنه العليا وسنه السفلى .
النَّاب	جاء في الشرح السن خلف الرباعيَّة . والصحيح الرَّباعِيَة بياء غير مشددة على ما مر ذكره في مادة سابقة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نص المادة أو الكلمة
في « المنجد »

حشيشة الدينار جاء في الشرح أنها نبات من نوع القنب . والصحيح أنه نبات عشبي معمر من الفصيلة القِنَّبِيَّة عند بعض النباتيين ، ومن الفصيلة القُرَّاصية والقبيلة القنبية عند بعض . وهو ليس نوعاً من القنب . واسم حشيشة الدينار حديث لم أجده إلا في كتاب أحمد ندى (وهو عالم مصري من علماء القرن الماضي) ويرادفه اسم الجُنْجُل يطلق اليوم أيضاً على هذا النبات ، وهو بالفرنسية Houblon .

القَسْطَل لم يرد في المنجد أنه اسم قديم معرب من اليونانية يدل على الشاهبلوط وهو الكستنة في الشام وأبو فروة في مصر .

وجاءت أغلاط في أسماء نباتات وحيوانات مصورة ، أو في تشكيل الأسماء ؛ وها كم بعض هذه الأغلاط في الألواح المثبتة الى جانب الصفحات التالية :

الصفحة ٧٤١ حمامة زاجلة . والصحيح حمامة الزاجل . وزاجل الحمام هو الذي يرسلها الى بعيد . وقد أضيف الحمام اليه . وقول بعضهم الحُمام الزاجل غلط .

الصفحة ٦٤٤ بَجْمة . الصحيح بَجَمة بفتح العين .

الصفحة ٦١٣ صَرْصور . الصحيح صُرْصُور بالضم .

الصفحة ٦١٢ بَرْغُوث . الصحيح بُرْغُوث بالضم .

الصفحة ٦٧٦ مانْغا . التعريب الصحيح للفرنسية Manguier هو مَنْغَة . والمصريون يقولون مَنْجا ومَنْجو لأسباب معروفه في نطقهم للجيم . والاسم الصحيح القديم لهذا الشجر المثمر هو الأُنْبَج . ومن أسمائه القديمة أيضاً العَنْب والعَنْبا والأُنْبَة ، وكلها من الهندية ، والأُنبج أصلحها وأشهرها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أكتفي الآن بهذه الملاحظات ، وعندي ملاحظات أخرى لعله يتيسر لي بحثها في فرصة أخرى .

أما القسم الثاني من « المنجد » أي قسم الأعلام فهو فيما اشتمل عليه من مواد موجزة مجمّعة ، ومن صور وخرائط وألواح عديدة ، وحيد في بابه في لغتنا الضادية . وهو يدل على جهد كبير يستحق المؤلف الفاضل عليه كل ثناء .

وليس بعجيب أن يشتمل هذا القسم الجديد على هنات وعلى نواقص يمكن استدراكها في الطبعة التالية . فالعمل ضخم ، وقدرة الإنسان محدودة ، وجلّ من لا عيب فيه .

فقد فتشتُ مثلاً في مادة « معلوف » عن الدكتور أمين المعلوف فلم أجد له ذكراً في المعجم ، على حين أنه كان ، رحمه الله ، من أعلم علماء العرب بالمصطلحات العلمية . ولو لم يكن له إلا معجم الحيوان والمعجم الفلكي لكفاه ذلك فخراً وتخليداً لاسمه . وفي المنجد من هم دونه بدرجات .

وراجعت مادة « عظم » فوجدت أن اسم العالم المشهور « رفيق العظم » قد قد جُعل « توفيق العظم » ، ووجدت أن بطل ميسلون يوسف العظمة قد أصبح اسمه « يوسف العظم » على حين أن آل العظمة غير آل العظم .

ووقعت عفواً على مادة « رأس شمرا » الشهيرة بآثارها فوجدت أنها جُعلت جنوبيّ اللاذقية ، على حين أنها شماليّ تلك المدينة .

وهذه الهنات وأشباهها تُعزى كما قلت الى ضخامة هذا المؤلف الفريد ، أثاب الله الآباء اليسوعيين في بيروت عن العربية أجمل ثواب .

مصطفى الشهابي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net